

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفافي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعکف الله عادل - 00:00:00

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية. قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:22

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اعود الى الاسئلة التي وردت علي خلال السنوات الماضية فانظر الموضوعات التي يكثر السؤال عنها فاتكلم فيها. وجدت سؤالا طالما ورد - 00:00:49

يقول السائلون انه ما دام ال�لال يمشي على نظام محكم وضعه رب العالمين مثل والتي تحدد بها مواقيت العبادات اليومية. لماذا لا نعتمد على الحساب بدلا من هذا كثيرا ما يسأل عنه السائلون انه لماذا نعتمد على الرؤيا؟ اليوم هلا الفجر صلاة الفجر - 00:01:19 انما يدخل وقتها بطلوع الفجر الصادق. تصدقون انا عشت هذا العمر كله. يمكن ما رأيت الفجر ولا مرة. وكل كل من يسكن في المدينة لا يرى الفجر يعتمد على الساعة. لماذا يقولون لماذا لا نعتمد على الحساب في - 00:01:49

تحديد ابتداء رمضان الفرق انه ربنا لما اوجب علينا الصلاة واوجب علينا بداية صوم نهار حدد البداية بطلوع الفجر الصادق بطلوعه في ذاته. ودخول رمضان حدد بدايته لا بظهور ال�لال بذاته بل برؤيتنا اياه. هذا صار الفرق. فلو ان اهل - 00:02:09 كلهم لم يروا الفجر وثبت انه قد طلع وجبت عليهم الصلاة. ووجب عليهم ان يمسكوا وعن الطعام والشراب لانه ابتدأ يوم الصيام. اما دخول رمضان لو طلع ال�لال حقيقة ال�لال - 00:02:39

ولد والظهر وامكتت رؤية لكن لم يره احد من المسلمين ما وجب الصيام. ولو جاء شهود فشهادوا زورا زورا وكذبا بانهم رأوه وجب الصيام قضاء. شو معنى قضاء؟ القضاء يعتمد على - 00:02:59

ظاهرة الناس يشكون اليوم من تفاوت يعني دخول رمضان في بعض البلدان. انا اذكر سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين اختلفت بداية رمضان بين البلاد الاسلامية هذه اللي في يعني جهة المغرب وهذا - 00:03:19

اربعة ايام. واحيانا كثيرا ما يختلف بين بلد وبلد. في السنوات الاخيرة بدأوا يوحدون ذلك. من اين جاء الاختلاف؟ جاء لان الشهادة هذه قد يقع فيها وهم. قد وهم - 00:03:39

شو معنى يمكن يخرج الشاهد ليتحرى ال�لال ما هو عارف منين بيطلع ال�لال. ولا يعرف كيف يبدو الى ما يعرف لا الزمان ولا المكان. وقعت حادثة قديما احفظها ما قرأتها في كتاب ما اعرف سندها. لكن سمعت - 00:03:59

ومن مشايخنا الثقات انه الشاهد انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله عليه الصلاة السلام عند القاضي شرح انه رأى ال�لال. القاضي شريح يعني بأنه تردد بقبول الشهادة. قال له اين رأيته؟ قال له امام - 00:04:19

باب المحكمة خرج معه قال له اين ال�لال؟ قال له ها هو. ها هو ذا. هذا الشيخ مسن كبير يشير اليه والقاضي شوبيح شاب قوي النظر ما رأى شيئا ذكي جدا كان من الاذكياء نظر فرأى ان حاجب انس ابن مالك حاج - 00:04:39

طويل الشعر وابيض فيه شعرة نازلة هيكل. ازاحها. قال له اين ال�لال؟ قال له ما عدت اراه. هاي السنة خمسة واربعين انا قال لي يا عم هو وكان رئيس المؤقتين في جامع بنى امية انتهى اليه يعني علم الفلك بالشام وهذه وظيفة قديمة من ایام ابن الشاطر - 00:04:59

بغدادي الفلكي المعروف اللي كان رئيس المؤقتين في تلك السنة جاء شهود فشهادوا بان رمضان دخل القصة اشار اليها في بعض كتبه علامة الشام الشيخ جمال الدين القاسمي. ذهب الى القاضي قال له امس لا يمكن ان - [00:05:19](#)

ان يرعوا هذه الليلة الليلة المقبلة. هل هي على زعم هؤلاء الشهود ليلة الثاني من رمضان؟ قال له لا يمكن ان يرى الهلال الشهود اللي رأوه كانوا من قرية من الغوطة قريبة من الشام. فذهب القاضي وذهب دعم يلي كان رئيس المؤقتين - [00:05:39](#)

سعيد الجزائري والسيد الزمزمي الكتاني غالبا والد اخينا الاستاذ المنتصر الى المكان الذي رأوا فيه جاؤوا بالشهود اين رأيتهم؟ قالوا هنا. قال لهم انظروا نزره ما هو مبين شي. بعدين واحد قال هزا هو. عمي محضر هادي - [00:05:59](#)

منظار مكبر نظره فيه عبارة عن سحابة بمحلات. اذا الشهادة هذه قد يدخل عليها الخطأ والوهم وقد يكون بين الشهود من هو كاذب قد تكون شهادة زور. فما العمل؟ جاء الامام السبكي هذا من - [00:06:19](#)

الشافعي الكبار هما اثنان تقي الدين السبكي الاب وتابع الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية وصاحب المؤلفات اخرى. هذا كان وقع بينه وبين السبكي وبين شيخ الاسلام والثاني شيخ الاسلام ابن تيمية ما يقع بين العلماء عادة من اختلاف - [00:06:39](#)

بالرأي نحن بالنسبة لنا يعني نأخذ الصواب او ما نراه صوابا من كل منهم. هذا الف رسالة مشهورة ومطبوعة يقول فيها خلاصة ما قاله السبكي بان الحساب قطعي. شو معنى قطعي؟ نحن نستطيع ان نحسب - [00:06:59](#)

متى يكون كسوف الشمس بعد مئة سنة؟ ونستطيع ان نعرف متى يولد الهلال معنى يولد انه ان يظهر اول يعني طرف من الجانب هاللي كان خفيا عنا. في اي وقت هذا يمكن ان نحسب. والحساب هذا قطعي قطعي لان الله - [00:07:19](#)

وضع في الوجود سenna ثابتة وقوانين لا تتبدل ولا تتغير فالذين يخبرون انه الكسوف سيأتي بعد مدة لا فرق بين هذا الاخبار وبين لما بتطلع اه هادئ بيطبع تقويم ام القرى بيصدر في واحد محرم في اول المحرم - [00:07:39](#)

ويقول لك انه سيؤذن العصر في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة بعد سنة كاملة في وقت كذا. ما علم الغيب؟ هذا ليس علما للغيب لكنه اطلاع على القوانين الثابتة للوجود. اعود الى تلخيص رأي السبكي وهذا انساب شيء ممكن - [00:07:59](#)

يمكن ان نعتمد عليه ومشوا عليه في مصر فيما اعلم قرونا. وهو ان يسألوا اولا علماء الفلك. علماء الفلك ليسوا المنجمون غير علماء الفلك. المنجمون الذين يربطون آآجهلا وافتراء بين - [00:08:19](#)

وبين ما يقع للبشر هذا ليس بعلم. اما علم الفلك هذا يدرس الان وهو علم ثابت. نسألهم اولا متى يرى الهلال اذا قالوا بان الهلال يمكن ان يرى مثلا مساء اليوم التاسع والعشرين فرضا من شعبان - [00:08:39](#)

اذا قالوا ذلك عندئذ كان في مصر استمرت مدة يخرج موكب الرؤية. كان يطلعوا الى جبل مقطر في كانوا يصعدون احدى منارات جامع بنى امية يصعدون اليها. قبل ذلك شوفوا نحن نتأخر الناس يتقدمون - [00:08:59](#)

نحن قد نتأخر كان في عندنا قرية قريبة من الشام تسمى سبيبة كان فيها بناء قديم ما يعرف عن يمين وفي منافذ صغيرة في كل فصل من الفصول اذا نظرت منها تنظر رأسا الى المكان - [00:09:19](#)

الذى يbedo منه الهلال اذا كان قد ولد الشهر. هذا كله راح. اذا قال هذا رأي السبكي اذا قال علماء الفلك بأنه ذهبنا فرأيناه وحكمنا برؤيه كما امر الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا قالوا بأنه لا يرى - [00:09:39](#)

اذا جزم علماء الفلك وقطعوا بان الهلال يستحيل ان يرى. وجاء الشهود فشهادوا على رأي ان شهادتهم ترد لانها شهادة على خلاف الامر القطعي. نحن نتوسط اليوم القاضي له الحق ان يناقش - [00:09:59](#)

مش الشهود. جائني مرات كثيرة من يدعى انه رأى الهلال في رمضان او في العيد. انا قشة يا اخي مو اتلقي شهادته. يعني بس ادونها وزيقتي اني انا عرض حالي او بصمجي اني اكتب ما يقول لا بقول له تعال يا ابني اين رأيته؟ ومتى رأيته - [00:10:19](#)

وكيف رأيته عندما اسئلته اطبق المعلومات التي يقولها على المسائل العلمية الثابتة. اذا قال لي رأيته قبل مسلا بعد المغرب بنصف ساعة بقول له لا. يراه مع المغرب بعدين يراه بشكل خيط رفيع هلال يعني دقيق. وجهته الى - [00:10:39](#)

انتهى الوقت والمهم اني اعطي خلاصة هذا رأي السبكي انساب الاراء. ومن يعني المصادرات الغربية كنت كاتب مقال الموضوع في

الرسالة من اربعين سنة واقتصرت فيها توحيد هادي وان ينشأ مرصد في مكة السلام عليكم ورحمة - [00:10:59](#)

الله. والله ما اذكر انني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاق اقف في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذَا كُنْتَ اصْنَعْ؟ اعکف وقت - [00:11:19](#) - [00:11:39](#)

قسم الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات

تصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:11:39](#)

علي الطنطاوي رحمة الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:12:09](#)